بحوث

في اللغة العربية وآدابها

أثر الإعراب في توجيه المعنى

تأليف
دكتور
محمد أحمد على سحلول
الأستاذ المساعد بالكلية

(م ٢١ ـ الحولية)

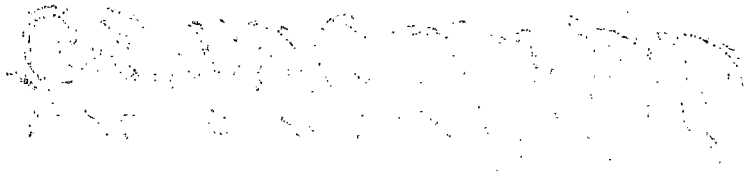

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على خاتم النبيين والمرسلين ، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

أما بعد :

فالإعراب هو المظهر الحيّ لعلم النحو وصناعته ، وهو سمة من سمات العربية ، ومن أهم ما يميزها عن غيرها من اللغات ، إذ بدونه تشتبه الأساليب وتلتوى المعانى ، فلا تدرك مراميها وأبعادها ، وبذلك ينغلق على الناس فهم تراثهم الأدبى والتاريخى ، بل فهم كتاب ربهم الكريم ، الذى نزل باللسان العربى المبين ، وفهم سنة نبيهم الأمين .

والنحو حقيقة هو مفتاح القرآن الكريم . يقول السيوطى : « وعلى الناظر فى كتاب الله تعالى ، الكاشف عن أسراره ، النظر فى هيئة الكلمة وصيغتها ومحلها ، ككونها مبتدأ أو خبرا ، أو فاعلة أو مفعولة ، أو فى مبادىء الكلام أو فى جواب ، إلى غير ذلك من تعريف أو تنكير ، أو جمع قلة أو كثرة ، إلى غير ذلك . ويجب عليه مراعاة أمور : أحدها - وهو أول واجب عليه - أن يفهم معنى ما يريد أن يعربه مفردا كان أو مركبا قبل الإعراب ، فإنه فرع المعنى .. ومن ذلك إعراب « أحوى » من قوله : « غثاء أحوى »(١) وفيه قولان متضادان : أحدهما أنه الأسود من الجفاف واليبس ، والثانى أنه الأسود من شدة الخضرة ، كما فسر « مدهامتان »(٢) فعلى الأول هو صفة لغثاء ، وعلى الثانى هو حال من المرعى ، وأخر لتناسب الفواصل »(٣) .

---

(١) سورة الأعلى آية ٥ .

(٢) سورة الرحمن آية ٦٤ .

(٣) البرهان فى علوم القرآن للزركشي ١/٣٠٢ ، ٣٠٣ .

ولهذا عنى العلماء بإعراب القرآن الكريم ، وتبيان مواقع ألفاظه وآياته ، وأنفقوا جهدا كبيرا فى الحديث عن لغته وإيضاح ما ورد فيها من تركيبات قد تبدو لأول وهلة أنها من الغموض بمكان ، مما يدعو إلى إعرابها وبيان مواقعها ليتضح من خلال ذلك معانيها وما ترمى إليه .

***

والإعراب يساعد على وضوح المعنى وتحديده ، ويزيل اللبس ويكشف الغموض ، ويعطى للكلمات حرية الحركة ، فتتنوع التراكيب بتنوع المواقف والمقامات . فمثلا قول الله تعالى : (**بل هو قرآن مجيد ، فى لوح محفوظ**)(٤) قرىء برفع (محفوظ) وخفضه . فمن قرأ بالخفض جعل الحفظ للوح ، أى أن اللوح محفوظ ، ومن قرأ بالرفع جعله نعتا للقرآن ، والمعنى عليه : بل هو قرآن مجيد محفوظ فى لوحه(٥) . بل إن الحركة أحيانا تغير المعنى ولو لم تكن على آخر الكلمة . يقول تعالى : (**وجاء فرعون ومن قبله**)(٦) ، قرأ أبو عمرو والكسائى « ومن قبله » بكسر القاف ، أى تباعه ، والمعنى على هذا : جاء فرعون وأصحابه وقرأ باقى القراء السبعة : (ومن قبله) بفتح القاف ، أى من تقدمه . والمعنى عليه : وجاء فرعون ومن قبله من الأمم الماضية . ومن هنا نرى أن اختلاف المعنى إنما جاء من اختلاف حركة فى الكلمة . وهكذا يتضح أن اختلاف الحركات أو العلامات يترتب عليه تغيير فى المعنى .

***

---

(٤) سورة البروج آية ٢١ ، ٢٢ .

(٥) حجة القراءات لأبى زرعة ٧٥٧ .

(٦) سورة الحاقة آية ٩ .

والبحث فى الصلة بين المعنى والإعراب يحتاج إلى قدر كبير من الفهم والروية ، لأنه بحث يقوم على تلمس المعنى الخصب الذى يعنيه النحوى من غير أن يصرح به ، بل يلفت إليه الإعراب . ودلالة العلامات الإعرابية على المعانى التركيبية أصل من أصول النحو فى كل العصور. وكل محاولة للتجديد لابد أن تأخذ من القديم أصالته ودقته وشموله ، ثم تضيف إليه من نتائج البحث الحديث ما يتناسب مع طبيعة لغتنا وخصائصها .

***

وإنكار نظرية العامل إنكار للنحو كله ، لأن النحو يقوم فى معظم مسائله على العوامل المختلفة ، وإذا جرد النحو من هذا العامل ضاعت مقاييسه ، واختلت قواعده ، واضطربت مسائله ، والدعوة التى ظهرت تنادى بإلغاء الإعراب من العربية ، والاستعانة عنه بتسكين أواخر الكلمات ، بدعوى أن الإعراب لا صلة له بالمعنى ، ولا تأثير له فيه ، دعوة تهدم ولا تبنى .

ومن هنا جاءت فكرة هذا البحث المتواضع : « أثر الإعراب فى توجيه المعنى » فأردت أن أبين أن لعلامة الإعراب دورا كبيرا فى تنويع المعانى وإيضاحها ، مستشهدا لذلك ببعض شواهد من القرآن الكريم، وكلام صاحب الرسالة ﷺ ، وأقوال العرب ، مبينا علاقة المعنى بالإعراب وتوجيهه . ولا أدعى أننى أتيت بجديد ، وإنما هى محاولة وخطوة على الطريق .

والله أسأل أن يجعله خالصا لوجهه الكريم ..

ربنا آتنا من لدنك رحمة وهيىء لنا من أمرنا رشدا ..

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

***

★ **معنى الإعراب :**

يأتي الإعراب فى اللغة لمعان عدة منها :

١ ـ **البيان** : يقال : أعرب عنه لسانه ، وعرب أى أبان وأفصح، ويقال : عربت له الكلام تعريبا ، وأعربته له إعرابا إذا بينته له ، ويقال : أعرب عما فى ضميرك أى أبن ، كما تقول : أعرب محمد عما فى نفسه .

٢ ـ **الإجادة** : تقول : أعرب محمد القول ، أى أجاده .

٣ ـ **الحسن** : يقال : أعربت الشيء أى حسنته ، أو أظهرت محاسنه . ومنه تسمية المرأة بالعروب إذا كانت تتحبب إلى زوجها بإظهار محاسنها .

٤ ـ **إزالة الفساد** : يقال : عربت ـ (بكسر الراء) من باب علم ـ معدة الفصيل إذا تغيرت ، وتقول : أعرب محمد كذا ، أى أزال فساده ، فتكون الهمزة للإزالة والسلب .

٥ ـ **التكلم باللغة العربية** : لأن المتكلم بغير الإعراب غير متكلم بالعربية الفصحى(٧) وفى الاصطلاح : هو تغيير أواخر الكلمة لاختلاف العوامل الداخلة عليها لفظا أو تقديرا . تقول : طلع الفجر ، وصليت الفجر ، « سلام هى حتى مطلع الفجر »(٨) .

نرى كلمة « الفجر » تغيرت من الرفع إلى النصب إلى الجر . والسبب فى هذا التغيير هو العامل الذى سبقها فى كل أسلوب من هذه الأساليب . فقد سبقت فى الأسلوب الأول بفعل يتطلب فاعلا ، فهى فاعل . وفى الأسلوب الثانى سبقت بفعل معه فاعله ، ويحتاج إلى بيان

---

(٧) لسان العرب مادة « عرب » .

(٨) سورة القدر آية ٥ .

الشيء الذى وقع عليه فعل الفاعل فهى مفعول به . وفى الأسلوب الثالث جرت بالإضافة . ويصدق حد الإعراب على الاعراب التقديرى كذلك . فالاسم المقصور يرفع بالضمة المقدرة ، وينصب بالفتحة المقدرة ، ويجر بالكسرة المقدرة . مثال ذلك فى حالتى الرفع والنصب قوله تعالى : (قل إن الهدى هدى الله)(٩) . فكلمة (الهدى) الأولى منصوبة حيث وقعت اسما لـ (إن) ، لكنها منصوبة بفتحة مقدرة ، و (هدى) الثانية وقعت خبرا لـ (إن) فهى مرفوعة وعلامة رفعها ضمة مقدرة ، وتقول : على هدى الله نسير ، فجرت كلمة (هدى) فى هذا الأسلوب بحرف الجر ، وعلامة الجر كسر مقدرة .

***

★ **الإعراب يقع على الحرف الأخير من الكلمة :**

لو نظرنا إلى الكلمات المعربة نجد أن الإعراب يقع على الحرف الأخير أو ما فى حكمه من الكلمة ، وهذه ظاهرة لغوية تواترت عن العرب . ولكن حب التماس العلل دفع كثيرا من النحاة إلى التماس علة لهذه الظاهرة ، والبحث عن السبب فى وقوعها آخر الكلمة دون وسطها أو أولها . فقال بعضهم : إن الإعراب أتى به للدلالة على وظيفة الكلمة فى التركيب ، وعليه فإنه من الواجب التلفظ بالكلمة أولا حتى تعلم حقيقتها ، ثم يؤتى بما يدل على حالتها ووضعها فى الجملة . وقال آخرون : إنما وقع الإعراب آخر الكلمة ، لأن أولها تلزمه الحركة ضرورة أنه لا يبتدأ بساكن ، ولا يجوز اجتماع حركتين فى حرف واحد ، فلما فات وقوعه أولا لم يجعل وسطا ، لأن أوساط الكلمات مختلفة من ثلاثية ورباعية وخماسية وسباعية ، فأوساطها مختلفة ، فلما فات ذلك جعل

---

(٩) سورة آل عمران آية ٧٣ .

آخرا بعد كمال الاسم ببنائه وحركاته (١٠) .

***

★ **الإعراب خاصة من خصائص هذه اللغة :**

يقول ابن قتيبة فى باب ذكر العرب وما خصهم الله بـه من العارضة والبيـان واتسـاع المجـاز : « ولهـا الإعـراب الذى جعله الله وشـيا لكلامها ، وحلية لنظامها ، وفارقا فى بعض الأحـوال بين الكلامين المتكافئين ، والمعنيين المختلفين كالفاعل والمفعـول ، لا يفـرق بينهما ، إذا تسـاوت حالاهما فى إمكان الفعـل أن يكون لكل واحـد منهمـا إلا بالإعراب »(١١) .

ودلل ابن قتيبة على كلامه هـذا فقال : (ولـو أن قائـلا قال : « هذا قاتـل أخى » بالتنـوين ، وقال آخـر : « هـذا قاتل أخى » بالإضـافة لدل التنوين على أنه لم يقتـله ، ودل حذف التنوين على أنه قد قتله . ولو أن قارئا قـرأ : « **فـلا يحزنك قولهم ، إنا نعلم ما يسرون وما يعلنـون** »(١٢) وترك طريق الابتـداء بإنا ، وأعمـل القـول فيهـا بالنصب على مذهب من ينصب « أن » بالقـول كما ينصب بالظن لقلب المعنى عن جهته ، وازالـه عن طريقته ، وجعل النبى عليه السلام محـزونا لقولهم : « إن الله يعلم ما يسرون وما يعلنون . وهذا كفـر ممن تعمـده ، وضرب من اللحـن لا تجـوز الصلاة به ، ولا يجـوز للمأمومين أن يتجـوزوا فيـه »(١٣) .

---

(١٠) الإيضـاح فى علل النحـو للزجـاجى : ٧٦ تحقيق د / مازن المبارك .

(١١) تأويل مشكل القـرآن : ١٤ بتحقيق الأستاذ السيد أحمد صقر .

(١٢) يس : ٧٦ .

(١٣) تأويل مشكل القرآن : ١٤ ، ١٥ ، الكشاف ٣ : ٣٣٠ ، ٣٣١ .

والإعراب من أقدم ظواهر اللغة العربية التى ورثتها عن اللغة السامية الأصل واحتفظت بها ، ولا يمكن تمييز بعض الكلمات عن بعض إلا بالإعراب ، لأن الأصل فى الاسم الإعراب ، ويتوارد عليه كثير من المعانى المختلفة . ومعنى هذا أن العبارة الواحدة من الكلام قد تحتمل معانى متعددة ، ولا يتأتى لنا تمييز معنى من هذه المعانى إلا بإعراب ألفاظ هذه العبارة . مثال ذلك عبارة : « ما أحسن محمد » . فإن هذه تحتمل معنى النفى أو التعجب ، كما تحتمل معنى الاستفهام ولولا حركات الإعراب لما عرف السامع ما يريده المتكلم من هذه المعانى .

فإذا فتح « أحسن » ونصب « محمدا » وقال : « ما أحسن محمدا » دل على أنه يتعجب من حسن « محمد » بسبب أنه فاق أمثاله فيه ، وإذا رفع « أحسن » وخفض « محمدا » وقال : « ما أحسن محمد » دل على أنه يستفهم من المخاطب ليبين له أى أجزاء محمد أحسن لتشابه هذه الأجزاء عليه فى الحسن ، واستدعى بهذه العبارة جوابا من المخاطب . وإذا فتح « أحسن » ورفع « محمدا » فقال : « ما أحسن محمد » دل على أنه يخبر المخاطب بانتفاء وقوع إحسان من « محمد » ولم يكن مستدعيا لجواب من المخاطب ، ولا يمكن أن يميز معنى من هذه المعانى عن أخويه بشىء آخر غير الإعراب ، ومن هنا كان الإعراب سمة من سمات العربية ، كما كان وثيق الصلة بالمعنى من وجهين : الأول : هذه القراءات المتعددة التى قرىء بها القرآن الكريم ، وكان لكل منها توجيه فى معانى الآيات التى قرئت بها . الثانى : وجود أساليب لا يتضح معناها إلا بالإعراب مثل : أعان الصديق صديقه ، واستشار الرئيس مرءوسه ، وأنقذ الوالد الولد . وهكذا من كل

جملة فعلية بنيت على فعل متعد يصح أن يباشره الفاعل والمفعول ، ولا سبيل إلى التفرقة بينهما إلا بالإعراب ما لم تكن ثمة قرينة لفظية أو عقلية تدل على أن هذا وقع الفعل منه ، وذاك وقع الفعل عليه ، ولهذا أوجبوا تقديم الفاعل وتأخير المفعول إذا خفى إعرابهما ، ولم تكن ثمة هذه القرينة كقولهم : سبق يحيى مصطفى(١٤) .

وبهذا يتبين لنا أن الإعراب له أهمية كبرى فى تمييز المعانى وإزالة الإلتباس ، ولذلك كان العرب يستنكرون اللحن بعامة ، وكانوا أشد استنكارا لزيغ الإعراب منهم لخلاف اللغة(١٥) . وهذا يدل على إيمانهم بقيمته ، وتمسكهم ببقائه لأهميته ، ولا يقتصر هذا الشعور على من سموا فيما بعد بعلماء العربية أو النحو ، بل إنه شعور عام لدى جميع الفصحاء من العرب(١٦) .

* * *

تعلم الإعراب واجب :

لعل ظاهرة الإعراب وشعور المسلمين بقيمتها ، وبالضرر الذى يترتب على فقدها هى السبب الأول فى وضع النحو الذى يصون هذه الظاهرة ، ويعوض السليقة ، ويمكن المتكلم من انتحاء سمت كلام العرب فى تصرفه من إعراب وغيره ، ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها فى الفصاحة فينطق بها ، وإن لم يكن منهم ،

---

(١٤) المعنى والإعراب عند النحويين ونظرية العامل د : عبد العزيز عبده أبو عبد الله ، القسم الأول : ٢٥ .

(١٥) الخصائص ٢ : ٢٨ تحقيق الأستاذ محمد على النجار .

(١٦) ظاهرة الإعراب فى العربية للأستاذ عبد الوكيل عبد الكريم الرعيض : ١٣٠ .

وإن شذ بعضهم عنها رد به إليها(١٧) .

وقصة الأعرابى الذى طلب إقراءه شيئا من القرآن الكريم فى عهد عمر بن الخطاب - رضى الله عنه - تدل على ذلك . فقد قرأ مقرئه : « **أن الله برىء من المشركين ورسوله** »(١٨) بجر « رسوله »(١٩) ففهم منها ذلك الأعرابى تبرؤ الله من رسوله - ﷺ - فقال : إن كان الله قد تبرأ من رسوله ، فأنا أبرأ ممن برىء الله منه ، وعندما قرئت له بالرفع أدرك المعنى الصحيح لهذه الآية . واستفاضت الأخبار فى أن قراءتها بالجر قد تسببت فى الإيهام بمعنى غير لائق ، وأنها كانت صورة من صور اللحن التى نبهت أصحاب الغيرة من المسلمين والعرب إلى التفكير فى وضع قواعد للنطق السليم تحافظ على سلامة اللغة وعلى سلامة القرآن الكريم .

وتعلم الإعراب واجب ، ودراسة أحكامه متحتمة ، لأن اللحن قد يصل إلى درجة الكفر . فمن ذلك أن أعرابيا سمع إماما يقرأ قوله تعالى : « **ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا** »(٢٠) بفتح التاء من « تنكحوا » فاستعظم ذلك فلما وضحت له الحقيقة قال : لا تجعلوه بعدها إماما فإنه يحل ما حرم الله(٢١) .

كما روى أن سابقا الأعمى كان يقرأ قوله تعالى :« **هو الله الخالق**

---

(١٧) الخصائص ١ : ٣٤ ، ظاهرة الإعراب فى العربية : ٩٨ .

(١٨) التوبة : ٣ .

(١٩) نزهة الألبان فى طبقات الأدباء : ٨ بتحقيق محمد أبى الفضل إبراهيم .

(٢٠) سورة البقرة آية رقم ٢٢١ .

(٢١) عيون الأخبار لابن قتيبة ٢/١٦٠ .

البارىء المصور »(٢٢) بفتح الواو بدل كسرها ، فكان إذا لقيه ابن جابان يقول له : يا سابق ما فعل الحرف الذى تشرك بالله فيه(٢٣) . وبهذا يتبين أن حركة واحدة تغير المعنى وتقبله إلى معنى آخر قد يصل إلى درجة الكفر ، ومن هنا وجب تعلم الإعراب ، لأن إهماله يهدم أهم خصائص العربية وأهم وسائلها للتفريق بين المعانى .

● **تجاذب المعنى والإعراب :**

الإعراب يساعد على وضوح المعنى وتحديده ، ويزيل اللبس ويكشف الغموض ، ويعطى للكلمات حرية الحركة ، فيمكن من تنويع التراكيب بتنوع المواقف والمقامات ولذلك قيل : إن الإعراب فرع المعنى . فالمعنى والإعراب متجاذبان . وقد عقد ابن جنى بابا فى خصائصه سماه : « باب فى تجاذب المعانى والإعراب »(٢٤) قال فيه : « هذا موضع كان أبو على - رحمه الله - يعتاده ، ويلم كثيرا به ، ويبعث على المراجعة له ، وإلطاف النظر فيه . وذلك أنك تجد فى كثير من المنثور والمنظوم الإعراب والمعنى متجاذبين : هذا يدعوك إلى أمر ، وهذا يمنعك منه . فمتى اعتورا كلاما ما أمسكت بعرورة المعنى ، وارتحت لتصحيح الإعراب .

فمن ذلك قول الله تعالى : « **إنه على رجعه لقادر ، يوم تبلى السرائر** »(٢٥) ، فمعنى هذا : إنه على رجعه يوم تبلى السرائر لقادر ، فإن حملته فى الإعراب على هذا كان خطأ ، لفصلك بين

---

(٢٢) سورة الحشر آية رقم ٢٤ .

(٢٣) البيان والتبيين ٢ : ١١٣ ، ١١٤ .

(٢٤) الخصائص ٣ : ٢٥٨ .

(٢٥) الطارق آيتا : ٨ ، ٩ .

الظرف الذى هو « يوم تبلى » ، وبين ما هو معلق به من المصدر الذى هو الرجع والظرف من صلته ، والفصل بين الصلة والموصول الأجنبى أمر لا يجوز . فإذا كان المعنى مقتضيا له والإعراب مانعا منه ، احتلت له ، بأن تضمر ناصبا يتناول الظرف ، ويكون المصدر الملفوظ به دالا على ذلك الفعل حتى كأنه قال فيما بعد : « يرجعه يوم تبلى السرائر » . ودل « رجعه » على « يرجعه » دلالة المصدر على فعله »(٢٦) .

كما لا يجوز أن يكون الظرف « يوم » متعلقا بـ « قادر » ، لأن المعنى عليه : أن قدرته على رجعه خاصة بهذا اليوم ، وهو معنى غير صحيح .

● **التبحر فى علم اللغة سبيل إلى فهم القرآن :**

كان القرآن الكريم دافعا لكثير من العلماء إلى التبحر فى علوم اللغة ، وتحمل المشاق فى سبيل جمعها وتخليصها . صنع ذلك الكسائى ، وسيبويه ، وأبو عمرو بن العلاء ، والخليل بن أحمد ، وغيرهم ممن فتح الله لهم الأبواب ، ويسر لهم الأسباب . فقد عرفوا أن الله جل جلاله فصل فى كتابه الكريم مصالح العباد فى معاشهم ومعادهم مما يأتون ويذرون ، ولا سبيل إلى علمه وإدراك معانيه إلا بالتبحر فى علم اللغة . ومن هنا فقد جمعوا اللغة ثم انتزعوا القواعد مما جمعوه من اللغات المختلفة .

هؤلاء العلماء الأوائل الذين كان لهم فضل كبير فى وضع البذرة الأولى فى تربة النحو العربى ، وإرساء قواعده ، وتعهدها بالعناية والرعاية حتى صارت شجرة باسقة ، قد حرصوا الحرص كله

---

(٢٦) الخصائص ٣ : ٢٥٨ ، ٢٥٩ .

وهم يجمعون اللغة ويقعدون لها ، بالمحافظة على حركاتها كما سمعوها عن العرب ، لأنهم يفهمون أن تغيير الحركة قد يؤدى إلى معنى آخر تماما ، ولهذا أعطوا دورا كبيرا للعلامة الإعرابية فى تنويع المعانى وإيضاحها . ولذلك قالوا حين الكلام عن الوصف بـ « إلا » إذا قال قائل : له عشرة إلا درهما فقد أقر له بتسعة ، لأنه استثنى واحدا من جملة ما أقر به ، وإن قال : له على عشرة إلا درهم ، وصف للعشرة فقد أقر له بعشرة ، لأن المعنى عشرة مغايرة لدرهم ، وكل عشرة مغايرة لدرهم(٢٧) . ويقولون : تقول : بكم ثوبك مصبوغا بالنصب على الحال . والمعنى : كم يساوى الثوب فى تلك الحال ؟ وإن قال : بكم ثوبك مصبوغ ، فهو يسأل بكم صبغ الثوب ، فثوبك مبتدأ ، ومصبوغ خبره ، وبكم متعلق بمصبوغ .

وهذا يعطينا أن هؤلاء العلماء كانوا يعلمون أن الإعراب يوجه المعنى ويؤثر فيه .

* * *

● **شواهد قرآنية دالة على أثر الإعراب فى توجيه المعنى :**

الشاهد الأول : يقول الله تعالى : **« إن ربك يعلم أنك تقوم أدنى من ثلثى الليل ونصفه وثلثه ... »(٢٨) .**

قرأ نافع وابن عامر وأبو عمرو : (ونصفه وثلثه) بالكسر حملوه على الجار ، أى : تقوم أدنى من نصفه ومن ثلثه . والمعنى فى ذلك يكون على تأويل : إن ربك يعلم أنك تقوم أحيانا أدنى من ثلثى الليل ، وأحيانا أدنى من نصفه ، وأحيانا أدنى من ثلثه ، غير

---

(٢٧) حاشية الصبان ٢ : ١٥٧ .

(٢٨) سورة المزمل آية رقم ٢٠ .

عارف بالمقدار فى ذلك التحديد بدلالة قوله بعدها : (علم أن لن تحصوه) وقوله : (والله يقدر الليل والنهار) فكأنه قال : أنا أعلم من مقادير قيامك بالليل ما لا تعلمه من تحديد الساعات من آخر الليل . قال أبو عبيد : الاختيار الخفض فى (نصفه وثلثه) ، لأن الله تعالى قال : « **علم أن لن تحصوه** » فكيف يقدرون على أن يعرفوا نصفه وثلثه (٢٩) .

وقرأ باقى القراء السبعة بالنصب ، بوقوع الفعل أى يقوم نصفه وثلثه وحجتهم فى ذلك أن النصب أصح فى النظر ، قال الله لنبيه ﷺ : « **قم الليل إلا قليلا** »(٣٠) أى : صل الليل إلا شيئا يسيرا منه تنام فيه وهو الثلث ، والثلث يسير عند الثلثين ، ثم قال : « **نصفه أو انقص منه قليلا** » أى إلى الثلث . والمعنى : قم الليل إلا قليلا : نصفه أو انقص من النصف قليلا إلى الثلث ، أو زد على النصف إلى الثلثين . وقراءة الخفض تدل على أنهم كانوا يقومون أقل من الثلث ، وفى هذا مخالفة لما أمروا به . وأما قوله : « **علم أن لن تحصوه** » أى : لن تطيقوه ، كما قال ﷺ : (استقيموا ولن تحصوا) أى لن تطيقوا (٣١) .

ومن خلال القراءتين السابقتين فى الآية الكريمة يتبين أن الإعراب له أثر فى توجيه المعنى ، والمعنى الأول غير المعنى الثانى .

* * *

الشاهد الثانى : قوله تعالى : « **ووصى بها إبراهيم بنيه**

---

(٢٩) حجة القراءات لأبى زرعة : ٧٣١ بتحقيق الأستاذ سعيد الأفغانى .

(٣٠) سورة المزمل آية : ٣ .

(٣١) حجة القراءات : ٧٣٢ .

ويعقوب »(٣٢) قرأ الجمهور برفع (يعقوب) فهو معطوف على (إبراهيم) ومفعوله محذوف تقديره : ووصى يعقوب بنيه ، لأن يعقوب وصى بنيه أيضا ، كما وصى إبراهيم بنيه فيكون (يعقوب) على قراءة الجمهور موصيا ، ودليل ذلك قوله : **« إذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدى »** والتقدير : قال يا بنى ، فيجوز أن يكون إبراهيم قال يا بنى ، ويجوز أن يكون يعقوب(٣٣) . وقرىء شاذا (ويعقوب) بالنصب(٣٤) عطفا على المفعول به (بنيه) فعلى هذه القراءة الشاذة التى نسبت إلى عمرو بن فايد وطلحة يكون (يعقوب) موصى بذلك كبقية الأبناء . ومعنى القراءة الثانى غير معنى القراءة الأولى ، وسبب ذلك إنما هو الإعراب .

الشاهد الثالث : قوله تعالى : **« ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين »**(٣٥) قرأ الجمهور (ويعلم) بالنصب ، وعن الحسن ويحيى بن يعمر بكسر الميم على الجزم(٣٦) وحركت بالكسر لالتقاء الساكنين ، وبرفعها عن عبد الوارث عن أبى عمرو(٣٧) . وبين القراءات الثلاث فرق فى المعنى ، وهذا ناتج عن اختلاف الإعراب ، فالإعراب هو الذى يوجه المعنى ويجعه مختلفا . فالنصب على إضمار (أن) ، لأن الواو للمعية لوقوعها فى جواب النفى ، ونفى علم

---

(٣٢) سورة البقرة الآية ١٣٢ .

(٣٣) إملاء ما من به الرحمن ١ : ٦٤ .

(٣٤) مختصر فى شواذ القرآن من كتاب البديع لابن خالويه : ٩ .

(٣٥) سورة آل عمران الآية : ١٤٢ .

(٣٦) إتحاف فضلاء البشر ١ : ٤٨٨ .

(٣٧) مختصر الشواذ : ٢٢ .

الله بالشيء يستلزم نفي حدوثه . فالمعنى على النصب : أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولم يحدث منكم جهاد مع صبر ، فربما جاهدوا ولكن دون صبر ، وهذا يرجحه أن الآية نزلت توبيخا لمنهزمين فى معركة أحد وهؤلاء قد جاهدوا ولكنهم لم يصبروا بما فيه الكفاية . وقيل إن الفتحة فتحة التقاء الساكنين ، والفعل مجزوم ، فلما وقع بعده ساكن آخر احتيج إلى تحريك آخره ، فكانت الفتحة أولى ، لأنها أخف ولإتباع لحركة اللام كقراءة : ولما يعلم الله بفتح الميم والأول هو الوجه(٣٨) .

أما قراءة الجزم فإنها على نية تكرار أداة النفى ، فتفيد نفيهما معا ، لأن الجهاد بلا صبر لا فائدة منه ولا اعتبار له(٣٩) .

وأما قراءة الرفع (ويعلم) ففيها وجهان : أظهرهما أنه مستأنف ، أخبر تعالى بذلك . أى وهو يعلم الصابرين فيجازيهم على صبرهم . وقال الزمخشرى : إن الواو للحال كأنه قيل : ولما تجاهدوا وأنتم صابرون(٤٠) .

وما قيل فى هذه الآية الكريمة قيل فى هذا الأسلوب (لا تأكل السمك وتشرب اللبن) فقد إختلف فيه المعنى أيضا تبعا لإعراب حرف (الواو) فهى إما أن تكون عاطفة فيكون المعنى أنه نهى عن الفعلين مطلقا . وإما أن تكون للمعية فيكون المعنى النهى عن الجمع بينهما ، ويحتمل أن تكون استئنافية ، فيكون المعنى النهى عن الأول وإباحة الثانى(٤١) .

---

(٣٨) حاشية الجمل على الجلالين ١ : ٣١٨ .
(٣٩) ظاهرة الإعراب فى العربية : ١٦٠ .
(٤٠) حاشية الجمل ١ : ٣١٨ .
(٤١) أوضح المسالك ٤ : ١٨٧ بتحقيق الشيخ محمد محيى الدين .

ولما كان الإعراب هو الذى يوجه المعنى فلا يجوز أن تكون الواو عاطفة ولا للمعية فى قوله تعالى : « **والله يريد أن يتوب عليكم ويريد الذين يتبعون الشهوات** »(٤٢) و (يريد) الثانية تقرأ بالرفع، ولا يجوز أن تقرأ بالنصب عطفا على (يتوب) فتكون مرادة لله تعالى وليس المعنى كذلك . قال أبو البقاء فى هذه الآية الكريمة :

(قوله تعالى : « **ويريد الذين يتبعون الشهوات** » معطوف على قوله (والله يريد أن يتوب عليكم) إلا أنه صدر الجملة الأولى بالاسم والثانية بالفعل ، ولا يجوز أن يقرأ بالنصب ، لأن المعنى يصير : والله يريد أن يتوب عليكم ، ويريد أن يرتد الذين يتبعون الشهوات ، وليس المعنى على ذلك)(٤٣) .

ومثل الآية السابقة قوله تعالى : « **يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم ويأبى الله إلا أن يتم نوره** »(٤٤) فـ (يأبى) فى موضع رفع لا يجوز إلا ذلك(٤٥) ولذلك قال القراء : (فإذا رأيت الفعل منصوبا وبعده فعل قد نسق عليه بواو أو فاء أو ثم أو أو ، فإن كان يشاكل معنى الفعل الذى قبله نسقته عليه ، وإن رأيته غير مشاكل لمعناه استأنفته فرفعته)(٤٦) . وهذا يؤكد أن الإعراب له أثر كبير فى توجيه المعنى وفى توضيحه .

الشاهد الرابع : قوله تعالى : « **فتلقى آدم من ربه كلمات**

---

(٤٢) سورة النساء الآية : ٢٧ .
(٤٣) إملاء ما من به الرحمن ١ : ١٧٧ .
(٤٤) سورة التوبة الآية : ٣٢ .
(٤٥) معانى القرآن للفراء ٢ : ٦٨ .
(٤٦) المصدر السابق ، الجزء نفسه ، والصفحة نفسها .

فتاب عليه ...»(٤٧) قرأ ابن كثير : (فتلقى آدم) بالنصب ، و (كلمات) بالرفع جعل الفعل للكلمات ، لأنها تلقت آدم عليه السلام ، وحجته أن العرب تقول : (تلقيت زيدا) و (تلقانى زيد) والمعنى واحد ، لأن من لقيته فقد لقيك ، وما نالك فقد نلته .

وقرأ باقى القراء السبعة : (فتلقى آدم من ربه كلمات) برفع (آدم) ونصب (كلمات) ، لأنه تلقى من ربه الكلمات ، أى أخذها منه وحفظها وفهمها . والعرب تقول : (تلقيت هذا من فلان) المعنى : إن فهمى قبلها منه . وحجتهم ما روى فى التفسير فى تأويل قوله : « فتلقى آدم من ربه كلمات » أى قبلها ، فإذا كان (آدم) القابل فالكلمات مقبولة(٤٨) .

فالجملة السابقة مكونة من فعل وفاعل ومفعول به ، وهى كثيرة الدوران على ألسنة الناس فى الأغراض العامة والخاصة ، وعلامة الإعراب لها دور كبير فى مجال الفرق بين الفاعل والمفعول ، كما تؤدى إلى تغيير فى المعنى بتغير الإسناد .

● **شواهد من البيان النبوى :**

الشاهد الأول : قول رسول الله ﷺ يوم فتح مكة : (لا يقتل قرشى صبرا بعد هذا اليوم إلى يوم القيامة)(٤٩) .

فى (لا) فى الحديث إما أن تكون ناهية ، والفعل بعدها مجزوم ، وعلى هذا يكون المعنى : ألا يقتل قرشى إن ارتد ،

---

(٤٧) سورة البقرة الآية : ٣٧ .

(٤٨) حجة القراءات : ٩٤ ، ٩٥ ؛ كتاب السبعة فى القراءات لابن مجاهد : ١٥٤ بتحقيق الدكتور : شوقى ضيف .

(٤٩) صحيح مسلم ١٢ : ١٣٤ .

ولا يقتص منه إن قتل ، وإما أن تكون نافية والفعل بعدها مرفوع ؛ وعلى هذا يكون المعنى الإخبار من رسول الله - ﷺ - عن قريش أنه لا يرتد منهم أحد عن الإسلام فيستحق القتل كما حصل لغيرهم من العرب . يقول النووى فى شرح هذا الحديث : « قال العلماء معناه الإعلام بأن قريشا يسلمون كلهم ، ولا يرتد أحد منهم ، كما ارتد غيرهم بعده ﷺ ممن حورب وقتل صبرا ، وليس المراد أنهم لا يقتلون ظلما صبرا ، فقد جرى على قريش بعد ذلك ما هو معلوم ، والله أعلم »(٥٠) .

ويقول ابن قتيبة فى هذا الحديث : « فمن رواه جزما أوجب ظاهر الكلام للقرشى ألا يقتل إن ارتد ، ولا يقتص منه إن قتل . ومن رواه رفعا انصرف التأويل إلى الخبر عن قريش : أنه لا يرتد منهم أحد عن الإسلام فيستحق القتل . أفلا ترى الإعراب كيف فرق بين هذين المعنيين »(٥١) .

الشاهد الثانى : قول رسول الله ﷺ : (من صام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه) .

فقوله - عليه الصلاة والسلام - : (احتسابا) يصح أن يعرب مصدرا فى موضع الحال ، كما يصح أن يعرب مفعولا لأجله(٥٣) ، ولكل إعراب معنى ، فعلى الإعراب الأول يكون المعنى : من صام رمضان مؤمنا محتسبا ، أى فى حال احتسابه ، ونظيره قوله تعالى :

---

(٥٠) المصدر السابق ، الجزء نفسه ، والصفحة نفسها .

(٥١) تأويل مشكل القرآن : ١٥ .

(٥٢) مسند الإمام أحمد ٢/٢٣٢ ، ٢٤١ ، ٤٧٣ .

(٥٣) إعراب الحديث النبوى للعكبرى : ٣١١ بتحقيق الأستاذ عبد الإله نبهان .

« ثم ادعهن يأتينك سعيا »(٥٤) أى ساعيات .

وعلى المعنى الثانى يكون المعنى : من صام رمضان لأجل الإيمان والاحتساب ، ونظيره قوله تعالى : « اعملوا آل داود شكرا »(٥٥) .

وبهذا يتبين لنا أن اختلاف الإعراب يؤدى إلى اختلاف المعنى ، ولهذا لا يجوز أن يعطف كلمة (شقى) على ما قبلها بالجر ، فى حديث رسول الله ﷺ : « فرغ الله عز وجل إلى كل عبد من خمس : من أجله ورزقه وأثره ، وشقى أم سعيد »(٥٦) . لأن العطف بالجر ليس معنى . يقول العكبرى : « قوله : (وشقى أم سعيد) لا يجوز فيه إلا الرفع على تقدير : و (أهو شقى) ولو جر عطفا على ما قبله لم يجز ، لأنك لو قلت : فرغ من شقى أم سعيد ، لم يكن له معنى »(٥٧) .

الشاهد الثالث : قول رسول الله ﷺ : « لبيك إن الحمد والنعمة لك »(٥٨) .

فقوله - عليه الصلاة والسلام - : (إن الحمد) يروى بكسر (إن) وفتحها ، فالفتح على تقديم لام العلة ، والكسر على أنه تعليل مستأنف ، وهو أرجح ، لأن الكلام حينئذ جملتان ، لا جملة واحدة ، وتكثير الجمل فى مقام التعظيم مطلوب . قال النووى فى شرح مسلم : « قوله :(لبيك إن الحمد والنعمة) يروى بكسر الهمزة من (إن)

---

(٥٤) سورة البقرة : آية ٢٦٠ .

(٥٥) سورة سبأ : آية ١٣ .

(٥٦) المسند ١٩٧/٥ .

(٥٧) إعراب الحديث النبوى : ٣١١ .

(٥٨) صحيح مسلم : ٨٨/٨ .

وفتحها وجهان مشهوران لأهل الحديث وأهل اللغة . قال الجمهور الكسر أجود ، قال الخطابى : الفتح رواية العامة ، وقال ثعلب : الاختيار الكسر ، وهو الأجود فى المعنى من الفتح ، لأن من كسر جعل معناه : إن الحمد والنعمة لك على كل حال ، ومن فتح قال معناه : لبيك لهذا السبب » والفرق بين أن تكون جملة الثناء علة لغيرها ، وأن تكون مستقلة مرادة لنفسها ؛ والذى أدى إلى هذا الفرق إنما هو الإعراب .

* * *

شواهد من أقوال العرب :

حفل كتاب سيبويه بكثير من التحليلات اللغوية المبنية على تغير العلامة الإعرابية ، وملاحظة ما يطرأ بتغيرها من تغير فى المعنى ، وشواهد العرب فى هذا المجال كثيرة ، منها :

الشاهد الأول : قول امرىء القيس :

فلو أن ما أسعى لأدنى معيشة
كفانى ولم أطلب قليل من المال

علق سيبويه على هذا البيت بقوله : « فإنما رفع لأنه لم يجعل القليل مطلوبا ، وإنما كان المطلوب عنده الملك ، وجعل القليل كافيا ، ولو لم يرد ذلك ونصب فسد المعنى »(٦٠) ، وذلك لأن كلا من قوله : (كفانى) و (لم أطلب) ليس متوجها إلى قوله : (قليل من المال) ، إذ لو كان كل منهما متوجها إليه لصار حاصل المعنى : كفانى قليل من المال ، ولم أطلب هذا القليل . وكيف يصح ذلك وهو يقول بعد هذا البيت :

---

(٥٩) المصدر السابق : الجزء نفسه ، والصفحة نفسها .
(٦٠) الكتاب : ١/٤١ ، الطبعة البولاقية (مصورة) .

ولكنمـــا أسعـى لمجـــد مـــؤثل

وقـد يـدرك المجـد الموثـل أمثـالى

وإنما قوله : (قليـل من المـال) فاعل (كفى) وهو وحـده المتوجه إلى العمـل فيه . وأما قوله : (ولم أطلب) فله معمول محذوف يفهم من مجموع الكلام ، والتقدير : كفـانى قليـل من المـال ولم أطلب الملك . ولم يفهم هذا المعنى إلا بالإعراب كما رأينا .

الشـاهد الثـانى : سأل عبد الله بن أبى اسحاق الفـرزدق كيف تنشد بيت ذى الرمـة(٦١) :

وعينـــان قـــال الله كـونا فكانتـــا

فعـولان بالألبـاب ما تفعـــل الخمـر

فقال الفرزدق : كذا أنشد ، فقال ابن أبى اسحاق : ما كان عليك لو قلت (فعولين) ، فقـال الفـرزدق : لو شئت أن تسبح لسبحت ، فلم يفهم الحاضرون جوابه ، فقال ابن أبى اسحاق : لو نصب وقـال : (فعولين) لأخبر أن الله خلقهما وأمرهما أن تفعل ذلك ، وإنما أراد : أنهما تفعلان بالألبـاب ما تفعـل الخمر(٦٢) .

و (فعولان) بالرفـع على الاستئناف ، وهى خبر لمبتدأ محذوف ، والتقدير : (هما فعـولان) والجمـلة مستأنفة ، و (فعولان بالألباب ما تفعـل الخمـر) أى : سحرتا الألباب ، وذهبتا بالعقول ، كما تذهب الخمر بعقول الناس ، ويجـوز أن يكون (فعولان) نعتا لقوله : (عينـان) .

فرواية البيت بالنصب يدل على معنى ، وبالرفع يدل على معنى آخر ، فالنصب يدل على مطاوعة العينين فى فعلهما لأمـر الله ومشيئته ، ومن ثم سمى النطـق تسبيحا . أما الرفـع فليست فيـه هذه الدلالة .

---

(٦١) ديوانه : ٥٧٨/١ ، بتحقيق الدكتور عبد القدوس أبو صالح .
(٦٢) الخصائص : ٣٠٥/٢ .

ومن هنا كان العلماء يؤمنون بقيمة العلامة الإعرابية وما يترتب على تغييرها من اختلاف فى المعنى(٦٣) .

الشاهد الثالث : قال الحارث بن كلدة :

فمـــا أدرى أغـــيرهم تنـــاء

وطـول الدهـــر أم مـــال أصـــابوا

فقوله : (مال) فى البيت مرفوع ، وما بعده صفة له ، ولا سبيل إلى نصبه كما قال سيبويه ، وإن كان ما بعده مهيأ له لحذف مفعوله(٦٤) .

وذلك أنك لو نصبته لأصبح مفعولا ، وأصبحت (أم) منقطعة بمعنى (بل) وهو غير مناسب لسياق الأبيات ، لأن الشاعر يستفهم عن سبب التغير حقيقة فتكون (أم) متصلة لوقوعها فى سياق استفهام حقيقى ، وهذه أمور وأغراض لا يسهل تمييزها وإيضاحها إلا بعلامات الإعراب .

فالحركة الإعرابية لها دور كبير فى توجيه المعنى وتوضيحه ، وها هو ذا شبيب بن يزيد الخارجى وهو شاعر أراد أن ينقذ نفسه من تهمة سياسية بتغيير حركة إعرابية عندما خاطبه عبد الملك بن مروان بقوله : الست القائل :

ومنـــا سـويد والبطـــين وقعنب

ومنـــا أميـــر المؤمنـــين شبيـب

فقال : إنما قلت : (ومنا يا أمير المؤمنين شبيب) بالنصب على معنى النداء ، أى : يا أمير المؤمنين ، فأمر بتخليته(٦٥) .

---

(٦٣) ظاهرة الإعراب فى العربية : ١٣٢ .

(٦٤) الكتاب : ١/٤٥ .

(٦٥) عيون الأخبار : ٢/١٥٥ ، طبعة دار الكتب ، ١٩٢٥ م .

وبعد : فإن اللغة العربية ذات حس ، يتأثر معناها بما يدخل الكلمات والأساليب ، مما يكشف عن المعانى ، والدعوة التى ظهرت تنادى بإلغاء الإعراب من العربية ، والاستعاضة عنه بتسكين أواخر الكلمات بدعوى أن الإعراب لا صلة له بالمعنى ، ولا تأثير له فيه ، دعوة تهدم ولا تبنى ، إنها تشبه الدعوة إلى التقريب بين الفصحى لغة الكتابة ، والعامية لغة التخاطب بالوقوف على السكون كما فى الحديث العامى ، وكلاهما سبيل إلى هدم اللغة العربية والقضاء عليها ، وبالتالى يستغلق على الأمة فهم القرآن الكريم الذى نزل باللسان العربى المبين ، والسنة النبوية الشريفة التى نطق بها صاحب الرسالة ،

وصلى الله وسلم على خاتم النبيين المرسلين ، وعلى آله وصحبه أجمعين .

* * *

المصـــادر والمـراجـع

- القـرآن الكـريم ٠
- إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر للشيخ أحمد بن محمد البنـا : جزءان ، تحقيق د٠ شعبان محمد اسماعيل ٠
- إعراب الحديث النبوى ، لأبى البقاء عبد الله بن الحسين العكبرى: تحقيق الأستاذ عبد الإله نبهان ، دار الفكر المعاصر ، بيروت ـ لبنان ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٩ هـ ـ ١٩٨٩ م ٠
- إملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات فى جميـع القـرآن ، لأبى البقـاء عبد الله بن عبد الله العكبرى : تحقيق : ابراهيم عطوة عوض ، مصطفى البابى الحلبى ، الطبعة الثانية ، ١٣٨٩ هـ ـ ١٩٦٩ م ٠
- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لابن هشام : تحقيق الشيخ محمد محيى الدين عبد الحميد ، الطبعة السادسة ، دار الفكر ، ١٣٩٤ هـ ـ ١٩٧٤ م ٠
- الإيضاح فى علل النحو ، لأبى القاسم الزجاجى : تحقيق الدكتور مازن المبـارك ، الطبعة الثانية ، ١٣٩٣هـ ـ ١٩٧٣م بيروت ٠
- البرهان فى علوم القرآن للإمام بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشى: دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت ـ لبنان ٠
- البيان والتبيين لأبى عثمان عمرو بن بحر الجاحظ : دار الكتب العلمية ، بيروت ـ لبنان ٠
- حاشية الجمـل على الجـلالين : أربع مجلدات ، نشر المكتبة الإسلامية ٠

- **حاشية الصبان على شرح الأشمونى :**

دار إحياء الكتب العربية ، عيسى البابى الحلبى .

- **حجة القراءات لأبى زرعة :**

تحقيق الأستاذ سعيد الأفغانى ، مؤسسة الرسالة .

- **الخصائص صنعة أبى الفتح عثمان بن جنى :**

تحقيق الأستاذ محمد على النجار ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.

- **ديوان ذى الرمة :**

تحقيق الدكتور عبد القدوس أبو صالح ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ، ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م .

- **صحيح مسلم بشرح النووى :** دار إحياء التراث العربى - بيروت .
- **ظاهرة الإعراب فى العربية للأستاذ عبدالوكيل عبدالكريم الرعيض:**

منشورات جمعية الدعوة الإسلامية العالمية ، ١٩٨٨ - طرابلس .

- **عيون الأخبار ، لابن قتيبة :**

طبعة دار الكتب (مصورة) ، ١٩٢٥ م .

- **الكتاب لسيبويه :** الطبعة البولاقية (مصورة) .
- **كتاب السبعة فى القراءات لابن مجاهد :**

تحقيق د. شوقى ضيف ، الطبعة الثانية - دار المعارف بمصر .

- **الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل فى وجوه التأويل للزمخشرى :** طبع دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت - لبنان .
- **لسان العرب لابن منظور :** طبعة دار المعارف .
- **مختصر فى شواذ القرآن من كتاب البديع ، لابن خالويه :**

مكتبة المتنبى - القاهرة .

- **مسند الإمام أحمد ، الإمام أحمد** : طبع مصـر ·
- **المعنى والإعراب عند النحويين ونظرية العامل :**

جزءان ، للدكتور عبد العـزيز عبده أبو عبد الله ، منشورات : الكتاب والتوزيع والإعلان والمطابع ، طرابلس ـ ليبيا ·

- **نزهة الألبـاء فى طبقات الأدباء لابن الأنبارى :**

تحقيق الأستاذ محمد أبى الفضل ابراهيم ، دار نهضة مصر للطباعة والنشـر ·

* * *